

بِوَحْدَةٍ: ﴿بَطَاعَةِ اللَّهِ﴾. ﴿مَثْنَى وَفِرْدَى﴾: واحد واثنين. ﴿التَّسَاوُشُ﴾: الرُّدُّ من الآخرة إلى الدنيا. ﴿وَيَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾: من مالٍ أو ولدٍ أو زهرة. ﴿يَأْشِياعِهِمْ﴾: بأمثالهم. وقال ابنُ عباس ﴿كَلْجَوَابٍ﴾: كالجوبة من الأرض. الخَمَطُ: الأراك. والأَثَلُ: الطرفاء، العَرِمُ: الشديد.

### ١ - باب ﴿حَقَّ إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾

٤٨٠٠ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، فَإِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرَقُّ السَّمْعِ وَمُسْتَرَقُّ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ - وَوَصَفَ سَفِيَانُ بَكْفَهُ فَحَرَفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرَبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِثْلَ كَذِبَةٍ، فَيَقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا، فَيُصَدِّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ مِنَ السَّمَاءِ».

[انظر الحديث: ٤٧٠١].

### ٢ - باب ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾

٤٨٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَاذَاتِ يَوْمَ فَقَالَ: يَا صَبَاحَاهُ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قَرِيشٌ، قَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يَصْبَحُكُمْ أَوْ يَمْسِيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تَصَدِّقُونِي؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ. فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّأُ لَكَ أَلْهَذَا جَمَعْتُنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿تَبَّتْ يُدَىٰ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

[انظر الحديث: ١٣٩٤، ٣٥٢٥، ٣٥٢٦، ٤٧٧٠].

(٣٥)

### سورة الملائكة

قال مجاهد: القطمير: لِفَافَةُ النَّوَاةِ. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾: مُثَقَّلَةٌ. وقال ابنُ عباس: ﴿الْحَرُورُ﴾ بالليل و﴿الْتَّمُورُ﴾ بالنهار، وقال غيره: الحرور بالنهار مع الشمس. و﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٍ﴾: أشدُّ سواداً، الغريب: الشديد السواد.

(٣٦)

## سورة يس

وقال مجاهد: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾: شَدَدْنَا. ﴿يَحْزِرُهُ عَلَى الْعِبَادِ﴾: وكان حَسْرَةً عَلَيْهِمْ استهزاؤهم بالرُّسل. ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾: لا يَسْتَرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ، ولا يَنْبَغِي لهما ذلك. ﴿سَابِقِ النَّهَارِ﴾: يتطالبان حَشِيشِينَ. ﴿فَسَلَخُ﴾: نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مِثْلِهِ مِنَ الْأَنْعَامِ. ﴿فَنَكْهُونُ﴾: مُنْجَوْنَ. ﴿جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾: عِنْدَ الْحِسَابِ. وَيَذَكِّرُ عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿الْمَشْحُونِ﴾: الْمُوقِرِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿طَلَّيْكُمْ﴾: مَصَائِبُكُمْ. ﴿يَسْلُوتُ﴾: يَخْرُجُونَ. ﴿مَرْقِدَنَا﴾: مَخْرَجِنَا، ﴿أَحْصَيْنَتْهُ﴾: حَفَظْنَاهُ. ﴿مَكَانِكُمْ﴾: وَمَكَانَكُمْ وَاحِدٌ.

## ١- باب ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾

٤٨٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾.

[انظر الحديث: ٣١٩٩].

٤٨٠٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ قَالَ: مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ». [انظر الحديث: ٣١٩٩، ٤٨٠٢].

(٣٧)

## سورة الصافات

وقال مجاهد: ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْأَلَا أَلَعَلَّ﴾: وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿دُحُورًا﴾: يُرْمَوْنَ. ﴿وَاصِبًا﴾: دَائِمًا. ﴿لَا زَبَّ﴾: لَا زَمَ. ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾: يَعْنِي الْحَقَّ، الْكَفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيَاطِينِ. ﴿غَوْلٌ﴾: وَجَعُ بَطْنٍ ﴿يَنْزِفُونَ﴾: لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ. ﴿قَرِينٌ﴾: شَيْطَانٌ. ﴿يَهْرَعُونَ﴾: كَهَيْئَةِ الْهَرُولَةِ ﴿يَزِفُونَ﴾: النَّسْلَانِ فِي الْمَشْيِ. ﴿وَبَيْنَ الْأُخْتَى نَسَبًا﴾: قَالَ كَفَّارُ قَرِيشَ: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، وَأُمَهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ

الجن . وقال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْمَلَايِكَةُ أَنَّهُمْ مُخْضَرُونَ﴾ سيحضرون للحساب . وقال ابن عباس ﴿لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ الملائكة . ﴿صَرَطُ الْحَجِيمِ﴾ سواء الجحيم ووسط الجحيم . لشوباً : يخلط طعامهم ويساط بالحميم . ﴿مَدْحُورًا﴾ : مطروداً . ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ : اللؤلؤ المكنون . ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ يذكر بخير . ﴿يَسْتَخْرُونَ﴾ : يسخرون . ﴿بَعَلًا﴾ : رباً . ﴿الْأَسْبَابُ﴾ : السماء .

### ١ - باب ﴿وَإِنْ يُوَسَّسْ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ﴾

٤٨٠٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ ابْنِ مَتَّى » . [انظر الحديث : ٣٤١٢ ، ٤٦٠٣] .

٤٨٠٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُوَسَّسِ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ » . [انظر الحديث : ٣٤١٥ ، ٣٤١٦ ، ٤٦٠٤ ، ٤٦٣١] .

### (٣٨)

### سورة ص

٤٨٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ : « سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ السَّجْدَةِ فِي ص قَالَ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَفْتَدَهُ﴾ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا » . [انظر الحديث : ٣٤٢١ ، ٤٦٣٢] .

٤٨٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسيُّ عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ : « سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ سَجْدَةِ ص فَقَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ أَيْنَ سَجَدْتُ؟ فَقَالَ : أَوْ مَا تَقْرَأُ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ . . . أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَفْتَدَهُ﴾ فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أَمَرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ ، فَسَجَدَهَا دَاوُدُ فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ﴿عَجَابٌ﴾ : عَجِيب . الْقَطُّ : الصَّحِيفَةُ . وَهُوَ هَاهُنَا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿فِي عَرْفٍ﴾ مُعَازِينَ . ﴿الْمِلَّةُ الْآخِرَةُ﴾ : مِلَّةُ قَرِيشَ . الْاِخْتِلَاقُ : الْكُذْبُ ، ﴿الْأَسْبَابُ﴾ : طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا . ﴿جُنْدٌ مَا هُنَاكَ﴾ مَهْرُومٌ . يَعْنِي قَرِيشًا . ﴿الْأَحْزَابُ﴾ : الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ . ﴿فَوَاقٍ﴾ : رُجُوعٌ . ﴿قَطْنَا﴾ : عَذَابْنَا . ﴿أَتَخَذْتَهُمْ سَخِرَاءَ﴾ أَحَطْنَا بِهِمْ . ﴿أَنْزَابُ﴾ : أَمْثَالٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَيْدُ : الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ . ﴿الْأَبْصَرُ﴾ : الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ . ﴿حَبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ مِنْ ذِكْرِ . ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ : يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيهَا . ﴿الْأَصْفَادُ﴾ : الْوُثَاقُ . [انظر الحديث : ٣٤٢١ ، ٤٦٣٢ ، ٤٨٠٦] .

## ٢- باب ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

٤٨٠٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِفْرِيثًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ . وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَلِّكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سَلِيمَانَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ قَالَ رَوْحٌ : فَرَدَّةٌ خَاسِئَةٌ .

## ٣- باب ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾

٤٨٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ مسروقٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ وَسَأَحَدُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قَرِيشًا إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَبْطَؤُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَ يَوْسُفُ ، فَأَخَذْتَهُمْ سَنَةً فَحَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٦﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالَ فَدَعَوْا : ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرُ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّ مَجْجُونٌ ﴿١٩﴾ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿٢٠﴾ أَفَيْكُشِفُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ : فَكُشِفَ ، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى 'يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْظِمُونَ﴾ . [انظر الحديث : ١٠٠٧ ، ١٠٢٠ ، ٤٦٩٣ ، ٤٧٦٧ ، ٤٧٧٤] .

(٣٩)

## سورة الرُّم

وقال مجاهد ﴿أَفَمَنْ يَبْقَى وَجْهَهُ﴾ : يُجْزَى عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَفَمَنْ يُتْلَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ . ﴿ذِي عِوَجٍ﴾ : لَبْسٍ . ﴿رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ : صَالِحًا ؛ مِثْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَاطِلُ وَالْإِلَهَ الْحَقُّ . ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالذِّبْرِ مِنَ دُونِهِ﴾ : بِالْأَوْثَانِ . «خَوَّلْنَا» : أَعْطَيْنَا . ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ : الْقُرْآنُ ، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ : الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمَلْتُ بِمَا فِيهِ . ﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾ : الرَّجُلُ الشَّكِيسُ : الْعَسِيرُ الَّذِي لَا يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ . ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ وَيُقَالُ «سَالِمًا» : صَالِحًا . ﴿أَشْمَازَتْ﴾ : نَفَرَتْ .

﴿بِمَقَارَتِهِمْ﴾ مِنَ الْفَوْزِ. ﴿حَاقِينَ﴾: أطافوا به ، مُطِيفِينَ. «بحفافيه»: بجوانبه .  
﴿مُتَشَبِّهًا﴾ ليس من الاشتباه ، ولكن يُشَبِّهُ بعضه بعضاً في التصديق .

١ - باب ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

٤٨١٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ  
يَعْلَى: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ كَانُوا  
قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا ، وَزَنُوا وَأَكْثَرُوا ، فَاتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ  
لِحَسَنٍ ، وَلَوْ تَخَيَّرْنَا أَنْ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً . فَتَزَلُ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ  
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ وَنَزَلَ ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا  
تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ .

٢ - باب ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

٤٨١١ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ  
السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى  
إصْبَعٍ . وَسَائِرُ الْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ  
تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْخَبَرِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ .

[الحديث ٤٨١١ - أطرافه في: ٧٤١٤ ، ٧٤١٥ ، ٧٤٥١ ، ٧٥١٣] .

٣ - باب ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ﴾

٤٨١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ  
مُسَافِرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟»

[الحديث ٤٨١٢ - أطرافه في: ٦٥١٩ ، ٧٣٨٢ ، ٧٤١٣] .

٤ - باب ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ

ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾

٤٨١٣ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ زَكَرِيَاءَ بْنِ

أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا أنا بموسى مُتعلّق بالعرش، فلا أدري، أذلك كان، أم بعد النفخة؟»  
 ٤٨١٤ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال «سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: ما بين النفختين أربعون. قالوا: يا أبا هريرة، أربعون يوماً؟ قال: أبيت. قال: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيت، ويلى كل شيء من الإنسان، إلا عجب ذنبه، فيه يُركب الخلق». [الحديث ٤٨١٤ - طرفه في: ٤٩٣٥].

#### ٤٠ - سورة المؤمن

قال مجاهد: مجازها مجاز أوائل السور، ويقال: بل هو اسم، لقول شريح بن أبي أوفى العبيسي:

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمَحُ شَاوِرٌ      فَهَلَا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدُمِ  
 ﴿الطَّوْلِ﴾: التفضل، ﴿دَاخِرِينَ﴾: خاضعين، وقال مجاهد ﴿إِلَى النَّجْوَةِ﴾: الإيمان، ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ يعني الوثن. ﴿يُسْجَرُونَ﴾: توقد بهم النار. ﴿تَمْرَحُونَ﴾: تطرون، وكان العلاء بن زياد يذكر النار، فقال رجل: لم تقنط الناس؟ قال: وأنا أقدر أن أقنط الناس؟ والله عز وجل يقول: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ويقول: ﴿وَأَرْبَكُ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوىء أعمالكم، وإنما بعث الله محمداً ﷺ مبشراً بالجنة لمن أطاعه، ومُنذِراً بالنار لمن عصاه.

٤٨١٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال: حدثني عروة بن الزبير قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص: أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ. قال: بينا رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبيه ودفع عن رسول الله ﷺ وقال: ﴿أَنْقَلْتُمْ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾. [انظر الحديث: ٣٦٧٨، ٣٨٥٦].

(٤١)

#### سورة حم السجدة

وقال طاووس عن ابن عباس ﴿أَنْتِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: أعطيا. ﴿قَالْنَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾: أعطينا.